العاقبة في ذكر الموت

وقالت أسماء بنت أبي بكر قال رسول ا A إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك وا ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

قال فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا .

وعن عبد ا بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي A عن أم سلمة Bها أنها قالت سمعت رسول ا A يقول أيها الناس إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا .

وقال النسائي في هذا الحديث يا أيها الناس بينا أنا على الحوض إذ مر بكم زمرا فيذهب بكم الطرق فأناديكم ألا هلم إلى الطريق فينادي مناد من ورائي إنهم بدلوا بعدك فأقول ألا سحقا سحقا .

وذكر مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول ا A أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء ا بكم لاحقون وددت أني رأيت إخواننا قالوا أولسنا أخوانك يا رسول ا قال بل أنتم أصحابي وأخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعدك من أمتك يا رسول ا قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول ا قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا .

وذكر البخاري من حديث سهل بن سعد قال قال رسول ا A إني فرط لكم على الحوض من مر يشرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم زاد أبو سعيد الخدري Bه